غريب

مرحبا انا غريب ،أقصد اسمي هو غريب ،لا تستغربوا فهذا الاسم ايضا كان لعم أبي الذي كان يحبه و يحترمه و يعتبره أباه الثاني و قد سماني على اسمه تقديرا له و امتنان ،كان لإسمي وقع غريب و كنت اسم على مسمى ،لا أملك من الأصدقاء الا إثنين تعرفت عليهما في المرحلة الثانوية و ظللنا سويا الى ان انتقلنا للجامعة **عع7هطعائلتي** صغيرة تتكون من أمي و أبي و اخي الذي يصغرني بأربعة سنوات ،دراستي جيدة لطالما كنت المجتهد الذكي طوال مراحل دراستي و ها انا الان في الجامعة ادرس بكلية الحقوق لأحقق حلمي بأن أكون أكبر محامي في بلدي

حكايتي الغريبة كإسمي بدأت منذ ان انتقلت للجامعة و تعرفنا انا وصديقاي على شاب يدرس بكلية العلوم الاسلامية و كان شابا متدينا و خلوقا و النور بادي على وجهه اسمه أحمد ،صديقاي عمر و ماجد لم يرتاحا لأحمد أبدا و لطالما تذمرا منه لأنه ينتقد شكلهما على الدوام و كل كلامه كان أحاديث نبوية و ايات قرآنية و قصص من القرآن ،بصراحة اعجبني كثيرا و وددت التقرب منه كي أصبح متفقها في ديني مثله لكن عمر و ماجد اخبراني بأن أحمد أكبر منافق على وجه الأرض و انه يخفي وراء هذا الوجه البريء وجها آخر ،كنت ألومهما على اتهامهما اياه و كدنا نتشاجر في وسط ذلك الجدال ،اوقفتهما قائلا:

_حسنا، حسنا ،مهما كان أحمد فبينه و بين خالقه ،لن نحاسبه نحن بل سيحاسبه الله ان كان كما تزعمان

رد عليا ماجد بغضب قائلا:

_المهم هو ان نبتعد عنه و نبعده عن فريقنا

أيده عمر قائلا:

_ماجد معه حق يا غريب يجب ان نأخذ حذرنا منه

أجبتهما قائلا في ضجر:

_ لا أفهم لما أنتما خائفان منه هكذا ،على كل المحاضرة قد بدأت هيا لنذهب

ذهبنا بعدها للمحاضرة التي كانت مملة و بعد ساعات رجع كل منا لبيته ،كنت امشي في طريقي لمنزلي و أفكر في ما قالاه صديقاي و اكذب حدسهما و رحت ارجح في انهما يشعران بالغيرة منه او ان الشيطان يوسوس لهما ،رغم ان صديقاي يحافظان على صلواتهما و هما شابان صالحان الا انهما لم يتقبلا طريقة أحمد في التدين ،اوقف تفكيري صوت ينادي بإسمي ،استدرت ورائي فوجدته أحمد رحبت به قائلا:

_مرحبا يا أحمد اراك هنا هل تسكن بالقرب من هذا الشارع

أجابني احمد بعدما اقترب مني قائلا:

_نعم انني اسكن على بعد شارعين

أجبته بفرح قائلا:

_اذن نحن جيران يا أحمد

تمشينا انا واحمد و كنا نتكلم عن الجامعة وكان يسألني عن الحقوق و يتكلم تارة في الدين و تارة ينصح ،فأخبرني حينها ان المحاماة هي مهنة صعبة خاصة في جانب الدين و الشرع و اي خطأ سنحاسب عليه و يجب ان يكون هناك عدل و تدقيق في التفاصيل و الا سيدخل ذلك العمل شيئ من الحرام ،فكرت فيما قاله و تقبلته و وعدته انني لو أصبحت محامي سأكون نزيها و لن احرم مالي أبدا ،فرح أحمد بكلامي و توقف على بعد عمارتين من مكان سكني و اخبرني انه يسكن في احدى العمارات و اشار لي بيده الى مكان شقته و طلب مني ان أزوره لأنه يسكن

لوحده ،استغربت من سكنه لوحده و سألته عن عائلته فأخبرني انه ليس من هذه المدينة و قد جاء فقط ليكمل دراسته هنا ،تصافحنا و ودعنا بعضنا بود، و اخبرته انني سأزوره في أقرب وقت

عدت الى المنزل و توجهت الى غرفتي و استلقيت على سريري ونمت

بعد ساعات سمعت امي تناديني لأتناول وجبة العشاء ،استيقضت و توجهت للحمام لأغسل وجهي و في المرة الثانية التي رفعت فيها رأسي أتأمل وجهي و أمسحه بالمنشفة رأيت شيئ كالخيال تحرك بسرعة خلفي ،أجفلت للحظة ثم استغفرت الله و أكدت لنفسي أنني أتخيل.

بعدما تناولت طعام العشاء مع عائلتي توجهت لغرفتي و جلست على مكتبي و أخذت أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي على كمبيوتري و فجأة أتتني رسالة من ماجد ألقى فيها السلام رددت له السلام فقال :

_ هل تعرف اين يسكن ذلك المسمى أحمد أمير مؤمنين زمانه

كدت أن أعلق على جملته الأخيرة و أخبره انها مزحة ثقيلة مثل ثقل دمه لكنني تراجعت خفية ان افتح جدالا عقيما لا جدوى منه فكتبت له ردا على سؤاله :

_ انه يسكن في العمارة التي بالقرب من شارعنا ،و لكن لماذا تسأل عنه

أجاب ماجد :

_ لقد رأيته للتو من شرفة منزلي يدخل احدى البنايات المقابلة لشقتي

أجبته على الفور :

_ربما له صديق و قرر ان يزوره و ما الغريب في هذا

بعد لحظات اجاب ماجد :

_ لكن تلك البناية لا يسكنها أحد ،فكل الشقق الموجودة هناك فارغة ولم تستأجر او تباع أبدا من قبل

أخذت افكر قليلا ثم أجبت ماجد :

_منزلك قريب من الجامعة يا ماجد و ربما قرر أحمد ان يستأجر شقة قريبة من الجامعة ليسهل له الذهاب و ربما لم يخبرني لأنه يعدلها او يقوم ببعض الترتيبات فيها

مرت دقائق لم يجب ماجد على كلامي ثم عاد يكتب فقال:

_لن أهدأ حتى أكشف امره

ارسلت له ملصق غاضب و غادرت المحادثة التي كانت بيننا و انشغلت بدراستي حتى حان موعد النوم

في صباح اليوم التالي نهضت متأخرا على غير عادتي ،أسرعت في تجهيز نفسي و اتصلت بعمر الذي اخبرني انه وصل الى الجامعة منذ ساعة و سألته عن ماجد فأخبرني انه معه أيضا ،أصابني الاحباط من نفسي فأنا لم أتأخر قط ورجحت ذلك بسبب التعب ،كنت امشي في طريقي و استدرت لأرى شقة أحمد من بعيد لعله يظهر و نذهب سويا للجامعة لكن لا وجود له ،اكملت سيري واذا بيد تمسك كتفي من الخلف استدرت لأجده أحمد تفاجأت بقدومه فجأة و سلمت عليه و سألته عن حاله و مشينا متوجهان الى الجامعة كنت مسرور لأني وجدت رفقة و لست وحدي المتأخر ،و بينما نحن نمشي بصمت طرأ في بالي كلام ماجد فسألت أحمد عن ما ان قرر ان ينتقل الى مكان اخر فصدمني جوابه قائلا:

_لا ،انا لدي شقتي و لما أغيرها ؟ و تلك الشقة اشتراها لي أبي لذلك انا لا احتاج تغييرها

سكت قليلا فعاد يسألني قائلا:

_لكن لماذا تسأل

اجبته بتوتر قائلا:

_أحد اصدقائي رآك البارحة ليلا تدخل احدى البنايات بالقرب من منزله فسألني ان كنت تسكن هناك فأخبرته انك تسكن بجانبي

تغيرت ملامح وجهه و اخذ يلتفت يمينا يسار و سرعان ماعاد لطبيعته و قال :

_لم أخرج من المنزل ليلة البارحة ،اظن انه شبيه لا أكثر

لم اعلق على كلامه و اكتفيت بقولي :

_حسنا ربما يكون شبهك فقط

بعد لحظات وصلنا الى الجامعة وجدت عمر و ماجد في انتظاري وما ان رأيا احمد معي حتى تغيرت ملامح وجهيهما الى الغضب و العبوس ،القينا عليهما السلام ،ثم غادرنا احمد بعدما سألهما عن حالهما ،انفجر ماجد قائلا بغضب :

_ما هذا يا غريب ،ألم نخبرك ان تبتعد عنه

فقال عمر :

_انك تؤدي بنفسك للهلاك يا غريب

أخبرتهما لتساؤل قائلا:

_لقد التقيت به في طريقي للجامعة و جئنا معا ما المشكلة في ذلك

فقال ماجد :

_ لقد سألت عن تلك البناية و اخبروني السكان انه قد قبض على امرأة تمارس السحر والشعوذة هناك قبل بضع سنوات و قد تم اغلاق تلك البناية و السؤال المهم كيف استطاع احمد دخولها برغم انها مغلقة من طرف السلطات

أجبته قائلا:

_اخبرني احمد انه لم يخرج ليلة البارحة

نظر لي عمر و ماجد في غضب و قال ماجد:

_لماذا سألته سوف يعرف اننا نشكك فيه وقد يؤذينا

بقيت صامتا لبعض الوقت ثم اخبرتهما ان ننسى امر أحمد

بعد ان اكملنا محاضرتنا لذلك اليوم وقفنا نودع بعضنا البعض ،فجأة اوقفنا شخص ما كان ينادي بأسمائنا استدرنا لنرى احمد يهرول نحونا ،استغربنا من قدومه بهذا الشكل و حين وصل قال لاهثا :

_اعذروني يا شباب و لكني اردتكم في شيء ما

سألته على مضض قائلا:

_ماذا هناك اخبرنا

فقال :

_لقد توقف جهاز الكومبيوتر الخاص بي و اريد منكم ان تدلوني على مصلح كي اصلحه في اقرب وقت لدي امتحانات و لم اجهز نفسي و ان لم يتصلح الجهاز سيضيع عامي

نظرنا لبعضنا البعض و بما أنني افهم في تصليح الأجهزة و الكومبيوترات كدت اقول له انني سآتي لأراه لكن عمر تكلم بسرعة :

_نحن لا يمكننا مساعدتك يا استاذ احمد ارجو ان تجد مصلح لجهازك ربما هنا في المدينة

تبدلت ملامح احمد الى الحزن و كاد ان يتكلم فقاطعته قائلا:

_سوف آتي اليك الليلة انا افهم في التصليح و سأحظر معي عمر و ماجد

نظر لي ماجد و عمر بغضب و كادا يضرباننني فقال احمد :

_اذا العشاء الليلة في شقتي ستكون ليلة رائعة خاصة اذا استطعت تصليح الجهاز يا غريب

ودعنا احمد وهو يصر على مجيئنا ثم رحل ،بينما وقف عمر و ماجد ينظران لي بغيض و غضب ،فقلت لهما :

_مهلا مهلا يا شباب ،ألا تريدان اكتشاف أمره و قد جاءتنا الفرصة على طبق من ذهب سنذهب الليلة لبيته لنعرف حقيقته فربما نجد هناك شيء يبرأه مما تظنانه به او ربما العكس

قال ماجد

_فكرة صائبة

عم الليل و اسودت السماء اخبرت أهلي انني سأذهب عند احد اصدقائي لندرس سويا نظرا لقرب الامتحانات ،خرجت من المنزل فوجدت عمر ينتظرني فسألته عن ماجد فأخبرني انه في طريقه الى هنا ،اخذنا نمشي ريثما يصل ماجد و ما ان وصل قدتهما الى العمارة التي تتواجد بها شقة احمد كانت العمارة بعيدة عن منزلي بشارع و كان الشارع الذي تتواجد به العمارة خال وهادئ عل عكس الشوارع الاخرى المليئة بالحركة حتى في الليل ،اخذنا نصعد الدرج و كان الظلام دامس ،اخرج ماجد هاتفه و شغل الانارة ثم فعل عمر نفس الشيء فتوضحت لنا الرؤية و كانت المفاجأة ،ما هذه العمارة القذرة ،هكذا قال عمر لننظر نحن بريبة و حيرة كانت العمارة مليئة بالغبار و الاوساخ و الفئران الميتة و جثث القطط المتحللة و كأنها هجرت منذ زمن ،لاحظنا أبواب الشقق فكانت مغلفة بنسيج العناكب و يبدو انه لا يسكنها أحد قال ماجد في خوف :

علينا ان نرحل فورا يا رفاق يبدو ان الأمر مخيف

فقال عمر بوجس ووهو يدير كشاف هاتفه حول الطابق الذي وصلنا له :

_على ما يبدو العمارة مهجورة و غير مستبعد ان ذلك الحقير اعطانا عنونا خاطئ و اراد ان يبث الرعب في نفوسنا

هنا تكلمت أنا بعد ان فكرت كثيرا بما يحصل

_هذا ليس وقت الخوف يا رفاق علينا ان نكمل صعودنا لنرى شقة أحمد و نتأكد بأنه هناك او لا و بعدها سنتصرف

تنهد عمر و قال :

_ على كل سوف نكمل و نرى لقد اشتعل فتيل فضولي

لكن ماجد كان مترددا وكاد ان يرحل فأقنعه عمر بطريقة ما فأكملنا صعودنا الى الطابق الذي تتواجد به شقة أحمد لنتفاجأ مرة اخرى بأن الطابق لا يشبه طوابق الاخرى ،لقد كان نظيفا و أنيقا و مرتبا و كأنه لا ينتمي لتلك العمارة ،سمعنا صوت انفتاح باب واذا بأحمد يخرج من وراء الباب مرحبا بنا ،كانت شقته فخمة بمعنى الكلمة كل الاثاث و الفرش و الاواني فاخرة و باهضة و عرفنا انه ثري ،وجهنا احمد الى الصالون الذي يقع بعد ردهة داخل المنزل بينما رائحة الطعام الشهي تفوح المكان فعرفت انه طباخ ماهر ،جلسنا على الاريكة مرتبكين و كنت انا فقط من اتكلم مع أحمد اما عمر و ماجد كانا مشغولين في ملاحظة البيت و أأكد انهما مبهوران بفخامة هذا المنزل ،استأذن احمد بالذهاب للمطبخ ليحمل الاطباق و يجهزها ،بقيت انظر لماجد و عمر و أكتم بداخلي ضحكة ثم انفجرت ضاحكا فنظرا لي بغيض فقلت'

_انه ثري جدا و متواضع ايضا ،لا أظن ان هناك شيء خطير هنا

تكلم ماجد :

_لا تحكم على المظهر الخارجي

فقال عمر و هو يشاهد المنزل بإندهاش:

_من يصدق ان هذا القصر يقع في عمارة قذرة كهذه

فانتبه ماجد لشيئ و قال :

_يجب ان نسأله عن سبب خراب الطوابق السفلى

فأجبته قائلا :

_نعم سنسأله

توقفنا عن الكلام بمجرد دخول احمد الذي اخبرنا ان نتفضل لتناول الطعام ،وقفنا جميعا متوجهين الى صالة الطعام فوجدنا على الطاولة الذ ما طاب من فواكه ولحوم و عصائر و حلويات و مرق و دجاج و سمك وقفنا مبهورين لدرجة نسينا انفسنا فضحك أحمد و قال :

_تفضلوا لا تخجلوا كل هذا من أجلكم و تستحقون افضل منه

جلسنا و بدأنا نتناول الطعام و كأننا لم نذق في حياتنا مثله ،كنت آكل و انظر الى عمر و ماجد فأجدهما منهمكان في تناول السمك و الدجاج بشراهة ،استغربت منهما و استغربت من نفسي فأنا لم آكل بشراهة ابدا لكن هذا الطعام الشهي جعلني أشعر بالجوع كلما أكلت منه بينما جلس احمد يلاحظنا و يأكل بأدب و بطئ ،لم أحس بالوقت حتى شعرت بأن بطني امتلأ عن آخره و ابعدت نفسي عن الطاولة كي لا يرغمني الطعام عن تناول المزيد فهو شهي كثيرا نظرت لماجد وعمر و وجدتهما فعلا نفس ما فعلت ،كانت بطوننا منتفخة وكأنها ستنفجر ،وجهت كلامي لأحمد الذي بقي ينظر لنا بصمت فقلت :

_شكرا شكرا جزيلا يا أحمد انك انسان كريم جدا

ابتسم احمد وقال :

_كل هذا من أجلكم فقط

تذكرت أمر العمارة و سألته قائلا بنعاس و تثائب وتلعثم :

_ لقد تذكرت يا أحمد ،العمارة نعم العمارة ما بها ؟ انها تبدو مثل ..مثل

قاطعني احمد و قال :

_عمارة مهجورة

فهللت له و صفقت و قلت :

_نعم نعم صحيح انها تبدو مهجورة لكن الطابق الذي تسكن فيه فخم كيف حدث ذلك

ضحك أحمد ولم يجيبني على سؤالي بعد قليل شعرت بنوبة نعاس قوي و ما ان اغمضت عيناي حتى رحت في رحلة نوم عميقة

بعد لحظات سمعت صوتا ينادي بإسمي و أيدي تهزني بالكاد فتحت عيناي لأجد ماجد و عمر و ملامح الرعب على وجهيهما و الدموع تتساقط من أعينهما ،استعدت وعي بعد ثواني لأجد نفسي في مكان مهجور و مغبر و قديم و صديقاي يجرانني نحو الباب بخوف و هلع اوقفتهما قائلا بذهول :

_لكن ما الذي حدث؟؟ اين نحن؟؛ ما بكما أخبراني؟؟

لم يتكلم منهما احد بل ظلا يجرانني الى خارج تلك الشقة الغريبة التي تحولت الى خراب و غبار و نزلنا السلالم لنجد الا الخراب و الغبار و الاتربة و خيوط العناكب ،بعد لحظات خرجنا من العمارة جريا و ما ان ابتعدنا عن ذلك الشارع ووصلنا الى الطريق الرئيسي حتى وقفنا نلهث و نسترجع انفاسنا تحدثت بدهشة متسائلا :

_اخبراني ما الذي حدث ارجوكما ؟

اخذ عمر نفسا عميقا وقال :

_استيقظت فوجدت نفسي في تلك الخرابة ظننت انني احلم لكن عندما استيقظ ماجد عرفت انه ليس حلما حملنا هواتفنا و شغلنا الانارة لنجد كل شيئ قد تحول لخراب كل تلك الشقة اختفت و اختفى معها احمد و حلت مكانها الخراب الذي رأيناه ثم ايقظناك و هرولنا هاربين

قال ماجد :

_أحمد ليس بشر

اجفلت عندما سمعت ما قاله فأكمل قائلا :

_انه جني لقد استدرجنا لنذهب معه و اطعمنا من طعامه و الله عليم بما سيحدث لنا مستقبلا

عم الهدوء بيننا و كنت استرجع الاحداث و اربطها لكن لا توجد اي علامة تدل على ان احمد جني و كيف لنا ان نراه ثلاثتنا ولما قد يستهدفنا جني وماذا فعل لنا غير انه اطعمنا من طعامه ....!!!

رجعت ليلتها الى المنزل وانا لا اصدق ما حدث لي ،توجهت لغرفتي و نمت مباشرة ،داهمني كابوس مرعب اثناء نومي فوجدت نفسي في مكان مظلم و ظهر لي أحمد و قد تغيرت ملامحه للرعب ،فقال

_لقد دمرتم حياتي قبل خمس سنوات و سأدمر حياتكم ايضا

استيقظت من ذلك الحلم مذعورا لأجدها الساعة العاشرة صباحا ،دخلت امي مسرعة الى غرفتي وهي تبكي و تقول :

_يا غريب يا غريب ،صديقك ماجد انتحر ليلة البارحة

انقبض قلبي بعد سماع هذا الخبر لم استطع استيعاب ما قالته أمي و لم احس بنفسي و الا وامي تنفث الماء على وجهي

ذهبت لمنزل ماجد لأعظم أجر عائلته و اخذت امي معي ،في الجنازة التقيت بعمر عانقته بشدة و رحت أبكي كالطفل الصغير ،اخذ يربت على ظهري و يواسيني و عندما اكملت قلت له :

_كيف حدث ذلك ،ماجد انسان ذكي و له ايمان قوي كيف يقتل نفسه

جذبني عمر من ذراعي و ابتعدنا قليلا عن الناس و قال :

_اظن ان ما حدث معنا في تلك الليلة له علاقة بمقتل ماجد

فقلت بدهشة :

_مقتل ؟! ألم ينتحر

فقال عمر :

_في نظرنا انتحر و لكن قد يكون أحمد من قتله

فقلت باضطراب :

_اتقصد أحمد الجني

فقال :

_هذا إن كان اسمه احمد او كان مسلما حقا

تذكرت ذلك الحلم فأخذت أقصه على عمر فأخبرني انه ايضا راى احمد في منامه و قال له نفس الكلام

بقينا للحظات في هدوء و صمت نفكر و نفكر حتى نظرت الى عمر بوجل و العرق يتصبب على جبيني فسألني قائلا:

_مابك ؟ ماذا اصابك

فقلت له بخوف و رعب :

_اتذكر ذلك اليوم

فقال مستغربا :

_اي يوم ؟

فقلت :

_ذلك اليوم لم يمضي على صداقتنا سوى بضع أسابيع و قد ذهبنا الى منزل ماجد و اخبرنا ان لجده مكتبة و توجهنا لنتصفح الكتب هناك و عثرت على كتاب غريب

ملمسه مثل ملمس جلد الانسان و عندما تمسكه تحس انه يتنفس ،وقتها لم يصدقني أحد حتى جربتم ذلك بأنفسكم ، لكن ما حدث بعد ذلك لم يكن بالحسبان ،اخذنا الكتاب معنا و خرجنا بعيدا عن المنزل و جلسنا قرب وادي و اخذنا نتصفحه ،كان عبارة عن كلمات وجمل غريبة و صور غامضة و رموز امسكه ماجد وجذبه نحوه و اغلقه ثم اردت ان استرجعه منه لكنه باغتني و رماه في الوادي و غمره الماء ،نسينا تلك الحادثة ،لولا الحلم الذي راودني و اخبرني فيه احمد بأنه سيدمر حياتنا مثلما دمرناه قبل خمس سنوات

جلس عمر مشدوها و هو يعيد خيط ذاكرته الى تلك الحادثة و قال :

_اظن اننا استحضرنا ذلك الجني بقراءتنا لتلك الطلاسم

فقلت :

_و أظن اننا آذيناه عندما رمينا الكتاب في الواد

اردفت قائلا :

_يجب ان نجد شيخا بأقرب وقت و الا سنقتل

جلسنا نفكر في شيخ يخلصنا من هذا الجحيم ، فجأة انتفض عمر و قال :

_عمي ،ان عمي له دراية بالرقية الشرعية سنذهب اليه و نخبره

توجهنا سريعا الى بيت عم عمر و لحس حظنا وجدناه في البيت ،رحب بنا و أجلسنا في غرفته فقال له عمر :

_عمي اريدك ان تقرأ علينا شيء من القرآن لعلنا ننتهي مما نحن فيه

استغرب عمه و سألنا ،فقصصنا له ما حدث معنا قبل خمس سنوات و ما حدث قبل ايام و حادث انتحار ماجد

فقال بعد تفكير :

_انه انتقام كبير ،لكن السؤال اين كان قبل خمس سنوات لما لم ينتقم منكم وقتها

تجاهلت سؤاله و قلت له بسرعة :

_عمي نريدك ان تقرأ علينا ربما تساعدنا الرقية

تنهد و قال :

_حسنا سأتوضأ و آتي حالا

بعد ساعة من قراءته للقرآن الكريم علينا الا انه لم يحدث شيء و كنا سالمين تمام من اي مس او سحر او مرض

رجعت الى المنزل بعدها بنفس منهكة و قلب محطم وروح متعبة ،لم اتناول اي طعام مهما احضرت امي لي كنت اعتذر قائلا لها بأنني لست جائعا او ليس لدي شهية

بعد عدة ايام لم أخرج من المنزل الا قليل توقف عن الذهاب للجامعة و كانت الامتحانات على الأبواب و قلت اتصالاتي بعمر ،نقص وزني بضعة كيلوغرامات و بانت عليا اعراض المرض ،الأنيميا ربما او نقص التغذية

شغلت الكومبيوتر و اخذت اتصفح الفايسبوك ،لأجد منشورا صدمني تم نشره في المجموعة الخاصة بجامعتنا ،حيث كان مكتوب فيه ان عمر طالب كلية الحقوق ينتحر صبيحة هذا اليوم شنقا ،خرت قواي بعد قراءتي لهذا

الخبر و أظلمت الحياة فجأة في عيني .....

انا الآن أجلس في غرفتي وحيدا و اكتب اليكم هذه القصة في مفكرتي و انتظر دوري في الموت بعدما جاءني أحمد اكثر من ثلاث مرات في الحلم يتوعدني بالموت مثلما قتل صديقاي ،ان وجدتم هذه المفكرة يوما ما و قرأتم قصتي ،فترحموا عليا و على صديقاي نحن لم ننتحر بل قتلنا من طرف الجن لقد كنا من خيرة الشباب و لم نؤذ يوم أحدا .....

ألينا

أغلقت المفكرة و رحت اسأل جدتي عن عمي غريب و كيف قتل نفسه لكن جدتي اخبرتني انه دخل في اكتئاب بعد ان انتحر صديقاه و انتحر هو الاخر ،كدت ان اخبرها ان عمي غريب لم ينتحر بل قتله الجن لولا رؤيتي لشخص يقف في الردهة و يشير لي بأن اتبعه ،قمت من مكاني و تبعته في الظلام حيث توجه لغرفة غريب المغلقة منذ اعوام طويلة فتحها و دخل فدخلت وراءه ثم ساد صمت رهيب و كان الظلام يغزو الغرفة فتكلم الشخص قائلا:

_احرقي تلك المفكرة و اياك و اخبار اي احد بما قرأته و الا سيكون مصيرك مثل مصير عمك و صديقاه

ارتعشت أطرافي لمعرفتي ان هذا الشخص هو الجني الذي قتل عمي لم اصدر اي ردة فعل و لم أخف ،استجمعت قوتي و أشعلت الضوء لأجد جدتي خلفي تجرني من الغرفة و هي تغلق النور و تقفل الباب قائلة :

_لن تدخلي هذه الغرفة مجددا يا ألينا لقدحذرتك ألف مرة

بعدها توجهت لغرفتي و حملت المفكرة و بيدي القداحة و أشعلت بها النار ،وبعد ان اصبحت رمادا نظفت الغرفة و فتحت النافذة للتهوية و انتهى كل شيئ انتهي الخوف انتهى عمي غريب و انتهى صديقاه و انتهى ذلك الجني ،نسيت ان اخبركم انني ألينا ابنة اخ غريب و عمري لم يتجاوز العشرة سنوات بعد و هذه قصة عمي دبالرغم من ان الجني منعني من اخبر اي احد عنها ولكن ها انا اخبركم ،لست خائفة ولن أخاف الا من الله .....يتبع